

نماذج أعمال في كليم:

1- لا تُقدر.. آلية قتل احتمالي

تقنية قتل سرية طورها الاحتلال لاستهداف المشتبه بهم، حيث رصد الجهاز 37 ألف رجل فلسطيني كهدف للتصفية. تعمل بآلية اعتباطية في رصد الأهداف، بقنابل غبية يبلغ حجمها ١٢ طنًا. يضع الاحتلال بعض التمييزات بناءً على أهمية الضحية، حيث يبلغ عدد ضحايا العميل الصغير 20 ضحية، و100 ضحية للعميل المهم. ترصد التقنية الهدف لتتأكد من صحته خلال 20 ثانية قبل تبخر جثته. أما عن احتمالية الخطأ فتُقدر بـ 10% أي بما يساوي 3700 إنسان.

2- حرب فيروسية على القطاع

(رسم إحصائي يُظهر غياب الفيروس لمدة ٢0 عامًا، يعني من ١٩٩٩ ثم نشاطه في ٢٠٢٤)

أسفله عنوان

- ظهور أول حالة شلل أطفال في غزة بعد ٢0 عامًا من غياب الفيروس من القطاع

- الفيروسات التي صرحت الصحة بظهورها في غزة حتى الآن:-

١- التهاب جلدي حاد - لم يُطلق عليه اسم بعد- يتسبب في تآكل الجلد واللحم وصولاً للعظام.

٢- الجرب.

٣- الجدري.

٤- شلل الأطفال.

كم شلل أصاب أهل غزة من بداية الحرب؟

١- الخوف

٢- قلة الحيلة

٣- الحصار

9

٤- شلل الأطفال.

نتائج متوقعة من تفشي شلل الأطفال في القطاع:-

- لن يجد الاحتلال أقدامًا تقطع مسافات لتلقي حجرة، تقطع
سياج، وتستهدف محتل غاشم

- ستفرغ الأنفاق من أقدام المجاهدين الزاحفة

- لن تجد غزة من يقف ليعمر مساكنها، شوارعها،
مستشفياتها، ومساجدها.

أربع سيناريوهات مأساوية.. يفوق كلُّ منها الآخر فظافةً
وألمًا:-

١- قد تُصاب بمرض جلدي مجهول الاسم يأكل جلدك ولحمك وعظمك.. كما تأكل الحرب أهلك ومسكنك وأحلامك.

٢- الجدري: يظهر على هيئة بقع حمراء في الفم واللسان والجلد، ثم يتحول إلى سائل شفاف ممتلئ بالصديد ثم يترك ندوبًا عميقة محفورة في الجلد والذاكرة.. شاهدة على مأساة هذا الجسد.

٣- الجرب: طفح جلدي يسبب حكة نتيجة سوس ناقب ينقب في طبقات الجلد، كما ينقب الأسى والغضب في أعماق الروح.

٤- شلل الأطفال: هو وهن عضوي يسبب شلل رخو يؤدي إلى فقدان القدرة على تحريك الأطراف.. نتيجة فقدان الحيلة، أو ضيق في التنفس يحاكي الذعر المكبوت ونوبات الهلع إثر

غارة أو اقتحام. وختامًا قد يتسبب في الوفاة؛ فيُضاف نوع جديد من الموت.. غير موت القصف والحرق والقنص!

(كابشن)

في غزة ستتصارع الأوبئة لتسكن جسدك ربما دفعة واحدة أو بالتوالي، ولن تملك إمكانية الدفع والتداوي.

يواجه قطاع غزة حربًا فيروسية ضخمة ومكثفة، تُضاف لقائمة الحروب المادية والنفسية التي يعانيها. حيث يتوالى ظهور الأمراض والأوبئة التي تفتك بالأجساد ألقًا، حتى يود الواحد لو يفرّ من جلده، الذي يغلي نازًا ويحكه فيسيل دمًا وصديدًا، مشابه لذلك الغليان الذي حرق دواخلهم مسبقًا واليوم وكل يوم.

حيث كشفت وزارة الصحة الفلسطينية، الجمعة، عن تسجيل أول حالة إصابة مؤكدة بشلل الأطفال في قطاع غزة. ليُضاف شللاً جديداً لقائمة العوز والشلل والحاجة التي يعانيها القطاع.

3- فخار غزة.. حينما يتحول الفن إلى ضرورة

اسمي أيمن، أجلسُ في خيمة تشبه حرارتها بهذا العازل البلاستيكي البسيط حرارة أحد أفران أولاد عطالله، وبمعدات معدومة، وجهدٌ جهيدٌ مضاعف، اصنع أواني فخارية تُبرد الماء، تقلل من حرارته، وتروى هؤلاء العطشى، ماءً بارداً يشفي الدواخل المحترقة، التي لا تحتل حرارةً إضافية فوق الأسى وحرارة الشار.

ورثت الحرفة من أجدادي، حيث عائلتي "عائلة عطالله" من العائلات المُعتقة في صناعة الفخار.. حرصوا على توريثها لأولادهم وأحفادهم.. شاب رأسهم ورأس الحرص لم تشب!

عقود طويلة حرصت عائلتي على إتقان وامتهان صناعة الفخار، حيث أنها مصدر دخلهم وإرث حضاري وعائلي كبير، يُخشى عليه الاندثار.

أتذكر نفسي صغيراً، في الصباح الباكر، أدخل على جدي الورشة، وأجده ملطخ بالطين الأحمر، يعمل، وبدقة فنانٍ ماهر ينحت ويُشكل.

حكى لي مطوّلاً عن تاريخ أجدادنا في الحرفة، وعن تاريخ غزة العريق في احتواء الفخار. عن القطعة التي وُجدت في "تل العجور" قبل 1500 سنة. عن "تيرا روسا" التي تجعل من غزة

مركز لصناعة وتصدير الفخار الفلسطيني، حيث شهرتها بالتربة الحمراء.

يمصص جدي لوالدي شفاهه، ويحكي لي أنه وقبل الانتفاضة كنا نُصدر الفخار للضفة الغربية والأردن وبعض دول الخليج، ولولا الاحتلال كنا لنكون صُناع أجود وأفخم أنواع الفخار.

واليوم..

وبعدما قضت الحرب على مصانع الفخار كافة، وعلى إرث عائلة عطالله، وعلى منطقة الفواخر كلها، اصنع فخارًا بطرق بدائية ومجهدّة، ليغطي تهافت أهل القطاع على ماء بارد.

كابشن

"أيمن، ابن عائلة ذات تاريخ عريق في صناعة الفخار، وحضور واضح في حارة الفواخر. يحكي عن إرثه وحرفته وتاريخه الذي محته الحرب، ويصنع أواني تبرد حرقتة"

4- ريل "أن تكوني امرأة في السودان"

مقدمة

أن تكوني امرأة سودانيّة، فأنت في مواجهة صنوف عذاب مبتكرة لتناسب حرب جديدة، غريبة ومتداخلة، يتفق فيها العرب والعجم، ليستعرضوا أشكالاً جديدة من التنكيل والطغيان.

1- تناشد السودانيات لنتضمن الإمدادات حبوب منع الحمل الذي يقع جراء الاغتصابات المتكررة، حيث أكدت الإحصائيات في الفترة الماضية وقوع حالات حمل تؤكد 14 حالة منهم جراء الاغتصاب أو الاغتصاب الجماعي، بينما يُتوقع أن الإحصائيات الحقيقية أكثر من المرصود بكثير.

2- وثقت حملة معًا ضد الاغتصاب والعنف الجنسي 423 حالة اغتصاب من بينها 159 حالة كان ضحاياها أطفال.

3- تنتحر النساء في السودان يوميًا، للهرب من الحرب أو الألم النفسي الذي خلفته الاغتصابات، وتُخفي أغلبهن تعرضهن للاغتصاب خوفًا من تعنيف أو قتل ذويها، بينما تخفي عدد كبير من أسر المغتصابات أمرهن خوفًا من العار، لذلك فمن المتوقع أن حالات الاغتصاب أكثر من المرصود بكثير.

4 - سجلت المجموعة السودانية لضحايا الاختفاء القسري، أنه منذ اندلاع الحرب تم تسجيل 96 حالة اختفاء قسري لنساء مرجح أن يكن قد تعرضن للاغتصاب والاعتداء الجنسي.

5- التهجير سياسة حرب، وديدن نساء السودان من بداية العدوان، حيث تبين الإحصائيات وجود نحو 6 ملايين نازح داخلي معظمهم من النساء والأطفال. تزحف قوات الدعم زحف متتابع ومدرّوس، لتدمر منطقة بعد أخرى. لتكن المرأة السودانية في حالة ترحال مستمر بحثًا عن منطقة أمان مؤقتة.

6- المجاعة.. الأمر الواقع والنتيجة الحتمية للحروب الطويلة، ولكن.. بلا إغاثات ولا طوابير إمدادات.. أن تموتين جوعًا، بانسيابية وعلى مرأى ومسمع، وتشاهدين بروز العظام أسفل الجلد.

7 - الصمت العام.. الدولي والنسوي، حيث تتجاهل المنظمات العالمية الحديث عن نساء السودان، ويتكتم التيار النسوي عن تناول مأساة السودانيات خذلًا وتهربًا.

(كابشن)

السودان، الحزن الدفين المكبوت، الغليان الداخلي، الأبواب
الموصدة، والتضامن على مضض. في معنى أن تكوني امرأة
سودانية.. حيث صنوف العذاب.

5- نباتات منزلية

سلايد (1) الغلاف

لماذا تموت النباتات في غرفتي؟

سلايد (2)

حاولت محاولات عديدة _متتالية_ وبحماسة أن اعتني بنباتات
منزلية، ربما لتعوضني نقص مساحات الطبيعة حولي وانحسار
بصري المسكين بين الأسمنت والزجاج.

سلايد (3)

أو

ربما لأسباب أبعد وأعمق، كالإلتزام الذاتي، العناية بكائنات أخرى، أو لما ستضيفه النباتات على غرفتي من معاني كالنمو، الخضرة، الانتعاش والشهود.. شهود تغيري ونضجني وكبري كما تكبر.

(4)

لكّني في كل مرة أتساءل، لماذا تموت النباتات في غرفتي؟

(5)

نمط الحياة السريع، الدوامات الطويلة، الشاشات في أيدينا أو أمام أعيننا، الأصوات الصاخبة والمتداخلة، طواريء وجديد

حياتنا اليومي، كل هذا الزخم، أدى لذهولنا عن أبسط الأمور
وأسهلها، كأن نعتني بنبتة.

(6)

نتساءل، إذا كان هذا حال نبات متناهية الصغر والمتطلبات،
فكيف حال باقي نبات حياتنا؟

(7)

نبات حياتنا:-

نفسي

الأسرة

الأصدقاء

كافة دوائرنا الإجتماعية بعيدة كانت أو قريبة

(8)

احتياجات النبتة:

ماء (ري)

هواء (تنفس)

سماد جيد (أكل صحي)

وشوشة وأغاني (حديث يومي لذيذ)

(9)

حينما كنت امتلك نباتات صغيرات، كنت استشرف الشرفة

بسؤال "مين عطشان وعاز يشرب؟"

أتوقع أن نباتاتي كانت تسمع صوتي وتعرفه وقتها.

(10)

كل شيء في حياتنا، حاله حال نباتاتنا الصغيرة، يحتاج لعناية،

اهتمام، جهد صغير مستمر، وحديث ذاتي عميق وصادق.

مقدم بحب.

"كابشن"

لماذا نلجأ لزراعة وشراء الصبار، البوتس، التين الشوكي وغيره
من النباتات التي لا تتطلب عناية مستمرة. بل منها ما ينمو
ويتكيف في بيئات قاسية وفارغة من الناس؟
غرفنا، شرفاتنا، وساحاتنا الصغيرة.. أماكن سكننا وتواجدنا،
ومساحاتها المأهولة بنا وبأغراضنا ونباتاتنا، محط أنظارنا
وعنايتنا الدائمة. لكننا نميل لتزويدها بنباتات قطيعة بالإنس.
كأن نفوسنا وبيوتنا صحاري صغيرة، لا تنال منا الحضور، التمتن
الاهتمام والعناية الكافية بكل ما فيها بروية واستمرار.
لغيابنا، ذهولنا، وانشغالنا الجارف.. الجارف بكل النباتات المهمة
في حياتنا.